مشكلة الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى المسنين
[دراسة ميدانية في إرشاد المسنين]

إعـــداد:
د/ إكرام دحام زغير
الأستاذ المساعد كلية التربية الأساسية
قسم التربية الخاصة
الجامعة المستنصرية

مشكلة الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى المسنين [دراسة ميدانية في إرشاد المسنين]

د/ اكرام حماد زغير

• **الملخص :**

إن المسنين يعانون من عدم الاهتمام بحالتهم الصحية والنفسية والاجتماعية وان ما يتوفر لهم في المجالات المعنية وأنشطة مختلفة ومتعددة لكن بشكل محدود مما يولد لديهم الشعور بالعزلة والوحدة ترتبط والقصور والعجز في الاتصال بالآخرين وإقامة العلاقات معهم إذ تتسم العلاقات الاجتماعية في ظل العزلة بالسطحية مع الشعور باليأس والنبذ ويحس الفرد الذي يشعر بالوحدة أو العزلة انه بعيد عن الآخرين وأنهم لا يقبلون به ولا يشبعون له حاجاته الاجتماعية المختلفة إذ يفشل في اجتذابهم نحوه بأية صوره كانت نظرا لوجود ضعف في الاتصال بهم وقصور في العلاقات الاجتماعية التي يقيمها معهم ، يهدف البحث الحالي إلى التعرف على : مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى المسنين . ودلالة الفروق في مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى المسنين حسب متغير الجنس (ذكور- إناث). اختيرت عينة عشوائية بسيطة من المسنين المتواجدين في دار رعاية المسنين الصليخ وبلغ عددهم (٢٥) مسن ومسنة موزعين بواقع (١٤) من الذكور ، و (١١) من الإناث وباستخدام مقياس العزلة لقياسها لدى المسنين ، ظهر من خلال النتائج التي تم التوصل إليها ما يلي : إن هنالك شعور بالعزلة لدى المسنين .لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المسنين وفقا لمتغير الجنس. الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج ما يلي : يعاني المسنون بشكل من العزلة الاجتماعية على اختلاف مستوياتهم حيث قد يكون المسن موظف او يعمل أو متقاعد قبل أن يدخل الدار مما جعله يشعر بالعزلة الاجتماعية . أن عامل الجنس (الذكور- الإناث) كليهما يشعرون بالعزلة الاجتماعية لأنهم يعيشون في نفس الدار وآرائهم وأفكارهم متقاربة . التوصيات: وفقا لما توصل البحث إليه من نتائج نوصي بما يلي : توفير خدمة المختص الاجتماعي باستخدام الهاتف ليتسنى للمسنين التواصل معه . وتنظيم برامج ثقافية وترويحية للمسنين لتمتين التواصل الاجتماعي لديهم والحد من الشعور بالعزلة الاجتماعية . المقترحات:استكمالا للبحث الحالي وتطويرا له نقترح أجراء البحوث الآتية : أجراء دراسة بناء برنامج لإرشاد المسنين لخفض مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى المسنين.

كلمات مفتاحية : الشعور بالعزلة الاجتماعية - المسنين .

The Problem of Social Sense of Isolation Among the Elderly (Field Study to Guidance the Elderly)

Abstract:

That older people suffer from lack of attention to health, psychological and social their case, and that what is available to them in the areas concerned and the activities of many different but in a limited way, which generates their sense of isolation and unity are linked, palaces and the deficit in contact with others and establish relationships with them as characterized by social relations under isolation superficiality with a sense of despair and ostracism and feel of the individual who feels lonely and isolated that he is far from the others and they do not them towards him in any way because of the weakness in contact with accept it and be

satisfied his various social needs as it fails to attract accept it and be satisfied his various social needs as it fails to attractt them and a lack of social relationships held by them, aimed current search to identify :The level of sense of social isolation among the elderly.The significance of differences in the level of a sense of social isolation among the elderly by Mngaragans (Zkor- females.(Chosen a simple random sample of elderly people who are in nursing home Suleikh and numbered (25) elderly and elderly distributors by 14 males and 11 females, and using the isolation measure of the measure in the elderly, demonstrated by the results that have been reached following:an There is a feeling of isolation among the elderly..latojd statistically significant differences at the level of (0.05) among the elderly, according to gender. In light of the search results it can be concluded the following: iena elderly people in general of social isolation indicators at all levels where it may be an officer of the elderly or working or retired before he enters the house, making it feel social isolation.an sex worke (Zkor- females) both feel social isolation because they live in the same house and their ideas and opinions close. According to the results of research came out with some recommendations including:bina a pilot program to reduce the level of Alhaourbaezzlh in the elderly. taufer internet service for the elderly in order to communicate with others And a development of the current search proposed holding the following research.The level of sense of social isolation among the elderly depending on other variables (such as attainment, marital status, age. A study program to guide the elderly to reduce the level of feeling of social isolation among the elderly.

Keywords: Social Sense of Isolation - Elderly

• مشكلة البحث:

أن حضارة أي امة من الأمم تكون على درجة من الرقي والتقدم كلما زاد اهتمامها بصحة أبنائها حيث أن المسنين يعانون من عدم الاهتمام بحالتهم الصحية والنفسية والاجتماعية ، وان ما يتوفر لهم في المجالات المعنية وأنشطة مختلفة ومتعددة لكن بشكل محدود مما يجعل نشاطا نسبيا بالنسبة للأنشطة الأخرى(حسن ، ومحمد ، ٢٠٠١: ٢٢) كما أن أموالا طائلة تصرف من اجل الاهتمام بتوفير برامج إرشادية ووقائية وترفيهية لمساعدة الأفراد ولاسيما المسنين على الإقبال على الحياة وكأنها تبدأ من جديد وعدم تركهم نهب العزلة والانسحاب من الحياة فهم طاقة حقيقية ومورد بشري كبير وخيرات حياتية عظيمة حيث أن الكثير من المسنين يعيشون تحت وطأة القلق والوحدة ومواجهة الحياة تحت تأثير التيار المادي الرهيب الذي يجتاح معظم المجتمعات حاليا قد يضطر إلى العمل من اجل توفير لقمة العيش مما يرهق شيخوخته ويؤدي به سريعا الى الهرم والمرض واليأس

(العيسوي، ٢٠٠٠: ٢٥) يتولد الشعور بالعزلة لدى المسنين لعدم وجود الرفقة فقط ولكن أيضا أحيانا عدم وجود دور للمسن في المجتمع وأن الاحتياجات النفسيّة والاجتماعيّة فهما من أهمّ احتياجات المسنّين فنفسيّة المسنّ تتحسّن قطعا حينما يشعر انّ قيمته لا زالت موجودة من قبل المحيطين خاصّة من أبنائه لقد ظهرت ما تعرف بدور رعاية المسنين والتي من المفترض أنّها للمسنين الذين لا يوجد من يعيلهم ، أي الذين لم ينجبوا ، أو الذين توفي عنهم أولادهم وصاروا وحيدين في هذا العالم إلا أنّ هذه الدور تؤوي أشخاصا كبارا في السن (عبد الحميد ، ١٩٨٧: ٦٦) يواجه الكثير من المسنين بعض المشاكل التي نعجز قدراتهم وإمكانياتهم عن مواجهتها رغم أن هذه المشكلات تعتبر عادية بالنسبة للأفراد العاديين ولكنها تمثل مشكلة بالنسبة لهم كالاقتصادية والنفسية والاجتماعية كالحرمان الاجتماعي والشعور بالعزلة الاجتماعية وضعف العلاقات الاجتماعية ويعانون من قلة الخدمات الثقافية والترويحية مما يولد لديهم الحرمان الاجتماعي والشعور بالعزلة الاجتماعية (أبوعباة ونيازي ، ٢٠٠٠ : ١٥) فالشيخوخة ليس مجرد عملية بيولوجية بحتة تظهر آثارها في التغيرات الفيزيقية والفسيولوجية التي تطرأ على الفرد حيث يصل إلى تلك السن المتقدمة وكذلك هي ظاهرة اجتماعية تتمثل في موقف المجتمع من الفرد حيث يصل إلى سن معين بالذات يحددها المجتمع وعدم تفهم أفراد الأسرة للمرحلة التي تمر بالمسن يخلق كثيرا من الأزمات للمسن ولأفراد أسرته نتيجة لصعوبة توفير مستلزمات الحياة اليومية لأسر كبيرة العدد مما جعل الكثير من المسنين يعيشون تحت وطأة القلق والوحدة ومواجهة الحياة دونما يد دافئة حنون تخفف عنهم آثار السنين والأيام الماضية (مزيد ، ٢٠٠٩: ١٨) تعد العزلة الاجتماعية والوحدة خبرة ضاغطة ترتبط بعدم إشباع الحاجة إلى الارتباط الوثيق بالآخرين والافتقار إلى التكامل الاجتماعي الذي يكون استجابة للقصور والعجز في الاتصال بالآخرين وإقامة العلاقات معهم إذ تتسم العلاقات الاجتماعية في ظل العزلة بالسطحية مع الشعور باليأس والنبذ ويحس الفرد الذي يشعر بالوحدة أو العزلة انه بعيد عن الآخرين وأنهم لا يقبلون بإشباع حاجاته الاجتماعية المختلفة إذ يفشل في اجتذابهم نحوه بأية صوره كانت نظرا لوجود ضعف في الاتصال بهم وقصور في العلاقات الاجتماعية التي يمكن أن يقيمها معهم (إبراهيم ، ٤٢ : ٢٠٠٨) وقد يمثل السلوك الانعزالي أسلوبا يمكنهم من مواجهة تلك الصعوبات والخلاص منها ، وما قد ينجم عنها عن آثار غير مرغوب فيها وقد لا تتمثل هذه الأساليب أو الاستراتيجيات في الانسحاب الجسدي من الموقف المثير فحسب ، بل قد تتمثل في انسحاب نفسي يبدو في أنماط سلوكية متنوعة مثل الخضوع أو الخوف أو الشعور بالإثم أو السليبة أو عدم الكفاءة في اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي المختلفة مما قد يوحي بوجود نوع من القلق الاجتماعي يتمثل في شعور الفرد بالانعزال (النشواني ، ٢٥٣ : ١٩٨٨) وان تزايد أعداد المسنين في العالم بسرعة وبشكل مطرد

نتيجة للتغيرات التي حدثت في المجتمعات المعاصرة في مختلف المجالات ومنها المجال الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والتكنولوجي (عبد المحسن ، ١٩٨٥ : ١٠) ونتيجة لذلك برزت مشكلات المسنين كأحد القضايا الملحة في المجتمعات المعاصرة التي تحتاج إلى تسليط الضوء عليها مزيدا من الاهتمام وإعطاؤها (محمد ، ٦ : ٢٠١١) وتعد العزلة الاجتماعية أحدى أشكال العلاقات المشوشة بين المسنين وان سبب العزلة الاجتماعية هو عدم تفاعل المسنين مع الآخرين ولها علاقة بالوضع النفسي والاجتماعي والصحي وعدم تكيفهم وان معظمهم معزولين لا يثقون بالآخرين يرفضونهم ويتجاهلونهم ويفتقر هؤلاء المسنين إلى التعلم الاجتماعي والى التجربة والتمرين على خلق علاقات مع الآخرين وان المسنين المعزولين لا يتحملون قيم الآخرين ولا يشاركونهم وجهات تطورهم (شيفر وميلمان ، ٣٨٨ : ١٩٩٩) وترتبط معاناة المسنين بالعزلة ارتباطا وثيقا بمشكلاتهم الأخرى مثل (الصعوبات الاجتماعية ، وسوء التكيف الشخصي العام ، والمشكلات الانفعالية في مرحلة الرشد لاحقا) قد ينتهي بهم المطاف إلى الانقطاع عن ممارسة أعمالهم اليومية والاستغناء عن خدماتهم (النشواني ، ٢٥٣: ١٩٨٨).

من خلال ما تقدم تتضح مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الآتي: **ما هو مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى المسنين ؟**

• أهمية البحث:

إن ازدياد العزلة الاجتماعية لدى المسنين تسبب في انخفاض التفاعل والتواصل الأسري وافتقار الأفراد إلى الشعور بالقدرة على الاقتراب من الآخرين لالتماس ولا يوجد لدى هؤلاء المنعزلين اجتماعيًا من يذهبون إليه في حالات الطوارئ الشخصية، ولا احد يثقون به في أوقات الأزمة مما يولد لديهم الشعور بالمهزلة الاجتماعية وبالتالي تؤثر العزلة الاجتماعية على المجتمع، وخصوصًا عندما تشمل البالغين وفي معظم الأوقات، يتم إدخالهم إلى دور الرعاية إذا ظهرت عليهم علامات الإصابة الحادة بالعزلة الاجتماعية تعني التأثيرات اليومية لهذا النوع من العزلة الاجتماعية المزمنة البقاء في المنزل لأيام أو حتى أسابيع، وعدم الاتصال بأي من المعارف أو المقربين أو تلقي اتصالات منهم، وكذلك عدم التواصل الحقيقي مع أناس آخرين.

يعد المسنون من الشرائح المهمة في المجتمع لما يمتلكونه من خبرة يمكن أن يستفاد منها في ولقد تبقهم آراء هؤلاء العلماء في قضايا دراسة الذاكرة لدى المسنين وان الاهتمام والانشغال بالشيخوخة من قدم الزمان (إسماعيل ، ١٩٨٣ : ٩) يعد الإنسان بطبعة مخلوقا اجتماعيا يميل إلى العيش وسط جماعه معينه يشعر بينها بالأمن والاستقرار والطمأنينة ، وتشبع حاجته إلى الانتماء وتبرز شخصية من خلالها وتشكل بها إلى حد كبير

ويتشرب منها المعايير الاجتماعية والخلقية والاتجاهات النفسية المهمة ويتعلق بأعضائها ويقيم معهم علاقات متبادلة وحينما لا يستطيع أن يقيم هذا التعلق الأمن يعيش في وحده وعزله (الزبيدي ، ٤٢ : ٢٠٠٩) وتمثل العزلة شكلا متطرفا من الاضطراب في العلاقات مع الآخرين نمو مع تزايد المدة التي يقضيها المسن في عدم التفاعل مع الأقران ، إذ تكون النتيجة عدم حصوله على التفاعل ايجابي كافيا،فالمسنين الخجولين يرغبون عادة في بناء العلاقات الاجتماعية ويبذلون محاولات عدة لا قامتها،لكن عزلتم تدفعهم السعي إلى تجنب الآخرين ويبدأ انفصال الآخرين في اغلب الأوقات الأسباب ليست ضمن أرادة الشخص ، ثم يأخذ الفرد بالانسحاب أكثر فأكثر إذ يتطور السلوك على نحو سلبي مما يؤدي بالأفراد المنعزلين إلى الامتناع بشكل متعمد للتواصل وبالابتعاد وتجنب مواقف التفاعل الاجتماعي (شيفر وميلمان ، ١٩٩٩ : ٣٨٩)وان المسنون يمثلون ثروة في أي مجتمع كان،فهم يمثلون لبنة مهمة في تركيبته ، وقد كانوا يشكلون موردا مهما بالنسبة لأسرهم لما يملكونه من خبرات متراكمة في سني عمرهم التي عاشوها وهم يمثلون رموزا عظيمة للتضحية والعطاء الذي قدموه في بناء المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وسياسيا ويواجه المسنون في هذه المرحلة العمرية نتيجة للتغيرات التي تحيط بهم العديد من المشكلات منها فقدان الحاجات النفسية ، والاجتماعية والصحية والاقتصادية لذلك يقع على عاتق الأسرة والدولة تقديم العون والمساعدة لهم وحل مشكلاتهم اهتمت كافة الأديان بالمسنين وأكدت عليهم النصوص التي جاءت في الديانات السماوية ومنها الشريعة الإسلامية ، فقد ورد في كتابة المقدس القران الكريم آيات تتضمن العناية بهم ، فالمجتمع الإسلامي يولي الرعاية والعناية لكبار السن (محمد ، ٧ : ٢٠١١) ورد في قوله تعالى "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"،"ربكم اعلم بما في نفوسكم أن تكونوا صالحين فانه كان للأوابين غفورا"(سورة الإسراء ، الآية : ٢٣ ــ ٢٤) لقد ازداد اهتمام الباحثين بدراسة الشعور المتزايد بالعزلة الاجتماعية كظاهرة تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة المتزايدة التقدم المادي الذي يسير بمعدل هائل السرعة وتقديم قيمي وأخلاقي واجتماعي ومعنوي الأمر الذي أدى بالإنسان إلى عدم الشعور بالأمن والطمأنينة حيال واقع الحياة والنظر إلى الحياة بعين الريبة وكأنها غريبة عنه وشعور بعدم الانتماء إليها ويترتب على هذا أن أصبحت حياة الإنسان يسودها الكثيرمن التوتر والقلق ولعل من أبرزها شعوره بالعزلة ويبدو أن الأفراد يختلفون من حيث الاستراتيجيات التي يستخدمونها وذلك على وفق اختلافهم في العديد من المتغيرات التي تحدد أنماط سلوكهم وطبيعتهما مثل استعداداتهم

الفطرية ، وتكويناتهم البيولوجية وأساليب تنشئتهم ، وتاريخ (النشواني ، ٢٥٣ : ١٩٨٨) .

مما تقدم يمكن القول أن المسن له الحق في الحصول على الرعاية وتوفير الخدمات له وسد احتياجاته من قبل الأسرة أولا ثم مؤسسات الدولة ذات العلاقة ثانيا لكي لا يصبح فريسة للأمراض والوحدة والعزلة الاجتماعية بعد أن كان عنصرا فعالا في الأسرة والمجتمع .

وبناءا على ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي :

- تزايد نسبة كبار السن في كل من المجتمعات المتقدمة والنامية بشكل واضح وذلك نتيجة لتغيير في نسب المواليد والوفيات وارتفاع مستوى الصحة العلاجية والوقائية بوجه عام (jonathan , 1990 : 5).
- أن هناك زيادة ملحوظة في أعداد المسنين في الوطن العربي (عبد المحسن ، ١٩٨٥ : ١٠).

• هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

- مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى المسنين .
- دلالة الفروق في مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى المسنين حسب متغير الجنس (الذكور- الإناث).

• حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالمسنين المقيمين من المتواجدين في دور رعاية المسنين التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية/ مدينة بغداد ـ الصليخ (٢٠١٥ ـ ٢٠١٦) م ، ممن أعمارهم (٦٠) عاما فما فوق .

• تحديد المصطلحات :

ستقوم الباحثة بتحديد المصطلحات الواردة في عنوان البحث والتي تحتاج إلى تحديد وهي العزلة الاجتماعية ،المسنين.

• المشكلة :

عرفها كل من:أما المشكلة كما نجدها في المعاجم الفلسفية فهي :"المعضلة النظرية أو العملية التي لا يتوصل فيها إلى حل يقيني." (جميل صليبا، ١٩٨٢: ٣٧٩) . ويذكر أندريه لالاند في موسوعته الفلسفية بأن المشكلة هي "سمة حكم أو قضية قد تكون صحيحة (ربما تكون حقيقية) لكن الذي يتحدث لا يؤكدها صراحة" أندريه لالاند : (موسوعة خليل ، ١٩٩٦ : ١٠٥١).

التعريف النظري للمشكلة : هو تحديد المشكلة التي يواجهها المسنين و تعجز قدراتهم وإمكانياتهم عن مواجهتها .

- **العزلة الاجتماعية :**

عرفها كل من:

- **الجلبي (١٩٧٨) :** بأنها محصلة عدم توافق الفرد في علاقاته الاجتماعية سواء في محيط الأسرة أو خارجها إذ يفتقد الفرد الشعور بالانتماء الجماعة ومحيطه مما يؤدي ذلك إلى انسحابه من الفعاليات التي تقود للتفاعل الاجتماعي ، (الجلبي،١٩٧٨:١٨١).
- **شيفر وميلمان (١٩٩٩) :** بأنها نمط متطرف من الاضطرابات في العلاقات مع الجماعة إذ يفضل الفرد الانفصال عن الآخرين وبقائه منفردا معظم الوقت بسبب ظروف خارج أرادته ، (شيفر ، ميلمان ، ٣٨٨ : ١٩٩٩) .
- **الرواجفة (٢٠٠٤) :** بأنها مدى ما يشعر الفرد من وحدة وانعزال عن الآخرين والابتعاد عنهم وانخفاض معدل تواصله معهم وقلة عدد معارفه مما يؤدي إلى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها (الرواجفة،٢٠٠٤:٢٤) .

التعريف النظري للعزلة الاجتماعية : اختارت الباحثة تعريف (الرواجفة ،٢٠٠٤)لاعتماد مقياسه في البحث الحالي .

التعريف الإجرائي للعزلة الاجتماعية : ويمثل الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من المسن لدى أجابته على مقياس (العزلة الاجتماعية ، الرواجفة ، ٢٠٠٤) المستخدم في هذا البحث .

- **المسنين:**
- **المسن لغة:**

- استخدم العرب كلمة (المسن) للدلالة على الرجل الكبير، فيقال : (ا) سن الرجل اكبر، وكبرت.
- سنة ، سن أسنانا فهو مسن (ابن منظور ، بلا : ٢٢٢).
- استدل العرب على كلمة (المسن)بكل من تجاوزا الخمسين فيقال (هرم) وهو أقصى الكبر (مهداوي وآخرون ، ٦٨ : ١٩٨٩).
- عرفته وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للمسنين في العراق (١٩٨٥) (كل من أكمل الستين من العمر بالنسبة للذكور، والخامسة والخمسين بالنسبة للإناث، وان يكون سالما من الأمراض الانتقالية والعقلية)(وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في العراق ،١٩٨٥ : ١٧).
- عرفه (ربيع ، ١٩٨٨) : (هم الأفراد الذين يقعون ضمن المرحلة التي يحدث فيها تغيرات في القدرة الجسدية ، والطاقات التي تلازم الفرد إذ تؤدي تدريجيا غلى الموت بأسباب عرضية ، أو أحداث احتياطية)(ربيع، ١٩٨٨ : ٢٤).

- عرفه (عباس، ١٩٩٨) : (حالة من التحسس الذاتي يدركها المرء على شكل شعور من الضيق ، وعدم الارتياح تجاه الموضوعات المتصلة بالموت والاحتضار لدى الشخص،أو ذويه مما يؤثر على صحته النفسية، وأداء التزاماته، ووظائفه الحياتية) (عباس، ١٩٩٨ : ١٨).
- عرفه (عسكر، ٢٠٠٨) :" هم الأفراد الذين يقعون ضمن مرحلة زمنية من مراحل العمر المتتابعة ، يصل إليها الإنسان بعد سنين الخامسة والستين وهي عملية حيوية طبيعية تتأثر بنمط الحياة"(عسكر، ٢٠٠٨ : ٨).

- **إرشاد المسنين :**

خدمات مهنية متخصصة تسعى الى مساعدة المسن والوصول به إلى أقصى مستوى نفسي واجتماعي وصحي ممكن ليعيش حياته في صحة ورضا وذلك في حدود قدراته وإمكانياته ، ومساعدته في حل المشكلات التي تعترض سبيله والوفاء بحاجاته الصحية والنفسية والاجتماعية (أبو عباة ونيازي ، ٢٠٠٠ : ١٠).

- **التعريف النظري لإرشاد المسنين :**

رفع الروح المعنوية للمسن وتقديم الخدمات والبرامج الترويحية والصحية والنفسية والغذائية والاجتماعية بحيث لا يتولد لديه الشعور بالوحدة أو العزلة الاجتماعية .

- **الإطار النظري للعزلة الاجتماعية:**

تعد العلاقات الاجتماعية محور حياة الإنسان ، وقد اتجهت الأبحاث والدراسات النفسية والاجتماعية إلى دراسة وتحليل السلوك العدواني والسلوك الانفعالي والاتكال وغيرها من الظواهر السلبية في العلاقات مع الآخرين ، إلا أن القليل من الاهتمام وجه غلى الطرف الآخر من السلوك على أساس أن السلوك يقع على بعد متصل ذو قطبين يمثل عادة الحالات على الطرف المقابل ، إذ تكون العلاقات الاجتماعية قليلة جدا ، ويكون السلوك بشكل عام يميل للخمول والتراخي ، ويشعر الناس عندها بالتفرد والعزلة وتصبح مبادراتهم في تكوين العلاقات والحفاظ عليها شيئا صعبا (Kazdin 1985 : 55) دراسة سترونج (Struening ، 1985) ودراسة كينستون (Keinston ، 1985) ودراسة وغيرهما من الدراسات الأخرى التي أظهرت أن الذين يشعرون بالعزلة يتميزون بعدم التأكد من الأمور وبالتشاؤم المبالغ فيه حول المستقبل ، وبعدم الثقة التي تصل إلى درجة الشك ، وبالسخرية من دوافع الآخرين وبادراك عام للمجتمع على انه غير ثابت وملئ بالناس الوحيدين وغير الموثوق بهم ، والذين لا تربطهم علاقة مع الآخر كما أن المعزولين يميلون لأدراك الآخرين كمن لا هدف لهم ، بالإضافة إلى أنهم يجدون صعوبة في بناء علاقات قوية ذات معنى ومكافئة مجتمعاتهم ، وهم يشعرون بأنهم لا يقومون بأي دور في مجتمعهم

لذا فالفكرة المهيمنة عليهم هي شعورهم برفض الآخرين لهم ، وبانخفاض تقدير الذات ، وبالبعد العاطفي والشخصي ، وبأنهم يخضعون لنظام تسلطي متشدد ، كما تظهر لدى الفرد المنعزل خصائص شخصية عديدة مثل القلق وتقدير المنخفض للذات ، والانفصال الاجتماعي ، فضلا عن ذلك ظهور تعبيرات ومشاعر عدوانية عندهم ، ويتراوح سلوك العزلة الاجتماعية بين عدم أقامة علاقات اجتماعية وبين بناء صداقة مع الأقران أي كراهية الاتصال بالآخرين والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة وعدم الاكتراث بما يحدث بها. (20 : 2005 ، mabey).

- **المسنون :**
- **المسن من الناحية العمرية والقدرات والوظيفة والبدنية والعقلية:**

المسنين: هم أولئك الفئة من الناس الذين يدخلون مرحلة من النمو والنضج ويطلق عليها العمر الثالث وهي مرحلة طبيعية غير عمر الإنسان (خليفة ، وآخرون ، ١٠٩ : ١٩٨٤).

المسن: هي حالة يصبح فيها الانحدار في القدرات والوظيفة البدنية والعقلية للإنسان واضعا

وتعكس آثارها على العمليات التوافقية (إسماعيل،١٩٨٣:١٧).

المسن: هي حالة النضج المتأخر التي تلي مرحلة العمر المتوسط وتتميز كل مرحلة بالتغيرات العديدة في مختلف الأمور الاجتماعية والصحية والاقتصادية(عبد المحسن،١٩٨٥:١٩).

المسنين من المنظور القانوني: لقد اختلفت القوانين التقاعد في تحديد السن القانوني للتقاعد وفق المراحل الزمنية ومن مجتمع الآخر وهي:

- **المسن:** هو الشخص الذي وصل إلى سن(٦٣)سنه وتم أحالته إلى التقاعد (الانباري،٢٠٠٨:٧).
- **المسن:** هو الشخص الذي وصل إلى سن (٦٥) سنة وتقاعد عن العمل (حسن،وفهمي، ٢٠٠١:٢٠).

- **رعاية المسنين :**

شهد ت المجتمعات في العقود الأخيرة تحولا ملموسا مما يتطلب من المجتمعات أن تعد نفسها لمواجهة احتياجاتهم وما قد يتعرضون له من مخاطر لذا أصبحت هذه الفئة تمثل في الوقت الحاضر أحدى القضايا الكبرى وقد اختلفت النظرة للمسنين حسب المجتمع فالإنسان له كيانه المستقل والمميز وله طابعه الاجتماعي (مرسي ، ١٩٨٨ : ٣١٧).

- **إحتياجات المسنين :**

المجتمعات المتقدمة تولى اهتمامها بالمسنين وتكريمهم واستثمار ما لديهم من قدراتهم وخبراتهم والإفادة منها ، وفيما يلي استعراض لحاجات المسنين فيما يلي :

- **الاحتياجات النفسية :** تتمثل تلك الاحتياجات التي يحتاجها الفرد ليعيش بأمان مع نفسه ومع الآخرين ، والحاجة إلى التقدير والمحبة ويحس انه ذو نفع للجماعة ،وأنها بحاجة إليه مما يؤدي إلى أحساسة بكيانه (الطحان ، ١٩٨٢ : ٤٥).
- **الاحتياجات الاجتماعية :** أن الفرد يعاني من الحرمان الاجتماعي عندما يفقد حرية الاتصال الاجتماعي وفقا لحاجته ، ورغباته ، ويعد المسن من أكثر فئات المجتمع تعرضا للحرمان الاجتماعي ، لقلة موارده المالية وضعف قواه الجسدية ، مما يزيد المشكلات الاجتماعية وشعوره بالوحدة ،والعزلة عن حياة المجتمع ، ويبدأ هذا الشعور بالحرمان من العلاقات العائلية التي كانت تؤلف جزءا من علاقاته الشخصية بأفراد المجتمع والحاجات الاجتماعية التي يتطلبها الفرد ليكون علاقات سوية مع الآخرين في محيط مجتمعه (الطحان ، ١٩٨٢ : ٤٠٢).

- **خصائص المسنين :**

للمسنين خصائص منها :

- **الجسمية :** تتضمن التغيرات الظاهرية المرئية كالجلد والشعر والوجه وكذلك بطئ في الحركة والمشي والتغيرات الداخلية الهيكل العظمي والأحشاء وأجهزة الجسم المختلفة وضعف الجهاز العصبي الذي ينعكس على النشاط الحركي للمسن بحيث يفقد الدقة في المهارة والاتزان ويتسرب الضعف لأجهزة الجسم كتساقط الأسنان وظهور التجويفات بينها ونقص الوزن ويظهر التدهور في الجهاز العصبي مبكرا في الشيخوخة (الشيخ ، ٢٠٠٣ : ٩٦).
- **الانفعالية :** تتسم الخصائص الانفعالية بذاتية المركز ، فيحاولون الاستحواذ على لفت الانتباه من قبل الآخرين لهم ، وتكون انفعالات ممزوجة بمراحل عمرية مختلفة للفرد ولكن قد يكتنفها الخطأ إزاء المواقف المحيطة بهم وأحيانا لا تتناسب والموقف الذي يثير انفعاله (الطحان ، ١٩٨٢ : ١٣٢).
- **العقلية :** أن الكفاءة العقلية تبقى ثابتة نسبيا حتى بداية الخمسينيات ثم تبدأ بعد ذلك بالتدهور تدريجيا كلما تقدم العمر نحو الستين وكذلك القدرة على الإدراك كعملية عقلية أساسية من عمليات التعلم تتأثر بضعف الفترة نتيجة كبر السن (الطحان ، ١٩٨٢ : ١٣٤).
- **الاجتماعية :** أن الخصائص الاجتماعية للمسن ترتبط في حقيقة الأمر بالعديد من التغيرات بالنسق الاجتماعي الذي يعيش فيه المسن بالإضافة لسماته الشخصية ، وعلاقات تكون مقتصرة إلى حد كبير على أقرانه وأصدقائه القدماء والذين يعيشون بالقرب منه ،لتعذر تنقله إلى أماكن بعيدة حيث يقطن أصدقائه ، بالإضافة إلى ذلك فالمسن ليس لديه الهمة

والاندفاع لتكوين علاقات جديدة وهذا ما يجعل العلاقات الاجتماعية لهم ضعيفة ، وقد تقتصر على الأبناء (الياسري ، ٢٠٠٨ : ١٢).

- **إرشاد المسنين :**

أصبح مجال رعاية المسنين من المجالات الرئيسة في المجتمعات المعاصرة حيث اهتمت المجتمعات برعاية كبار السن وذلك من خلال اللوائح التي نظمت أوجه رعايتهم لم تعد تقتصر تلك الرعاية على توفير المعونات المالية فقط بل امتدت خدمات المسنين إلى جميع النواحي بما يوفر السعادة للمسن ويرفع من روحه المعنوية لتشمل هذه الخدمات البرامج الترويحية والصحية والغذائية والاجتماعية والنفسية وغيرها من صور الرعاية والعناية المختلفة .

- **الإرشاد في مجال الرعاية للمسنين :**

خدمات مهنية متخصصة تسعى إلى مساعدة المسن والوصول به إلى أقصى مستوى نفسي واجتماعي وصحي ممكن ليعيش حياته في صحة ورضا ، وذلك في حدود قدراته وإمكانياته ، ومساعدته في حل المشكلات التي تعترض سبيله والوفاء بحاجاته الصحية والنفسية والاجتماعية (أبو عباة ، ونيازي ، ٢٠٠٠ : ١٠) .

- **أهداف إرشاد المسنين :**

- زيادة قدراتهم وتنمية مهاراتهم النفسية والاجتماعية لحل مشكلاتهم والتكيف .
- مساعدتهم في إزالة الصورة المشوهة عنهم والنمطية .
- مساعدتهم في تغيير أسلوب تفكير كبار السن وسلوكياتهم وطريقتهم في أداء الأعمال .
- مساعدتهم في تحديد جوانب القوة الكامنة والاستفادة منها إلى أقصى ما يمكن .
- العمل على أحداث التغيير الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بحاجات المسنين .
- مساعدتهم في تحديد الموارد والخدمات والبرامج المجتمعية المتاحة لهم ومساعدتهم في الحصول عليها والاستفادة منها إلى أقصى ما يمكن .
- مساعدتهم في تحسين عملية التفاعل مع الأفراد المحيطين بهم في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها والتعامل مع المواقف المؤلمة الناتجة عن المواقف الاجتماعية المختلفة .
- مساعدتهم في تعلم بعض المهارات والسلوكيات الجديدة التي تساعدهم في التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة وتجعلهم أكثر قدرة على الاستجابة لمن حولهم .
- تقديم البرامج الترويحية والثقافية المتنوعة . (أبو عباة ، ونيازي ، ١٩٩٩ : ٢٥).

- **مشكلات المسنين :**

يواجه كثير من المسنين بعض المشاكل التي تعجز قدراتهم وإمكانياتهم عن مواجهتها رغم أن هذه المشكلات تعتبر عادية بالنسبة للأفراد العاديين ولكنها تمثل مشكلة بالنسبة لهم ، ولهذا وجب التدخل معهم من جانب أشخاص مؤهلين لمساعدتهم على حل تلك المشكلات والصعوبات والتعامل معها ،ومن أهم تلك المشكلات ما يلي:

- المشكلات الصحية : كأمراض فقر الدم ، القلب الجهاز الدوري والعصبي والهضمي والحواس .
- المشكلات الاقتصادية : كعدم وجود مصدر دخل كافٍ .
- المشكلات الاجتماعية : كالتقاعد ، الترمل ، الطلاق ، فقد الدور ، الحرمان الاجتماعي ، العزلة ، ضعف العلاقات الاجتماعية .
- المشكلات النفسية : كالقلق ، الاكتئاب والانطواء .
- المشكلات العاطفية والجنسية : كالوحدة، وعدم التكيف مع الوضع الجديد وضعف الطاقة الجنسية والإحساس بفقد العاطفة .
- المشكلات العقلية : كضعف الذاكرة والنسيان .
- المشكلات المتعلقة بنقص الخدمات التي تسهل لهم القيام بشعائر الدين كبعد المسجد وصعوبة الوصول إلى من يفقههم بالأمور التي تخصهم .
- المشكلات الخاصة بوقت الفراغ .
- المشكلات المرتبطة بالأدوية : ككثرة العقاقير ،اختلاف مواعيد تناولها وأعراضها الجانبية . (أبو عباة ، ونيازي،٢٠٠٠ : ١٥).

- **دور المرشد في مجال رعاية المسنين :**

ومن تلك الخدمات ما يلي:

- تقديم خدمات مباشرة تهدف إلى إشباع حاجات المسنين الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية والبيئية ،حيث أن كل مرحلة عمرية لها أعباراتها وحاجاتها .
- الدفاع عن حقوق المسنين ومصالحهم من خلال تحديد القضايا والمشكلات التي تواجههم والمطالبة لدى الجهات المختصة لمساعدة المسن في الحصول على الخدمات الملائمة .
- مساعدة المسن على التعامل مع مشاعره التي تؤثر سلبا على حياته كالشعور بالذنب والحزن ومساعدته على الاستمرار للاستمتاع بنفس الفرص الممتعة والمتاحة للأصغر سنا ، ومساعدته بإعطائه دورا أو أدوارا جديدة وفرصا لحمايته من المخاوف والقلق والمشكلات التي يعيش فيها نتيجة فقدان الزوج وفقدان الأقارب والأصدقاء والأبناء والعمل .
- قيام المرشد بدوره في أحداث التغيير الاجتماعي الموجه نحو المواقف التي يتخذها المجتمع حيال كبا السن كتوجيه الاهتمام بتوفير مسكن مناسب وعيادات متخصصة ومؤسسات لرعايتهم .

- مساعدة كبار السن في تطوير وتنمية مهارات جديدة لديهم والتركيز على مواجهة مشكلات الحياة والمشاركة مع الآخرين في تنمية مجتمعهم.
- المساهمة في التخطيط لبرامج وخدمات الرعاية الاجتماعية للمسنين ونشر هذه الخدمات بحيث تصل إلى كافة المستفيدين . (أبو عباة ، ونيازي ، ١٩٩٩ : ٣٥).

• النظريات التي فسرت الشعور بالعزلة الاجتماعية:

- **مدرسة التحليل النفسي:** ترى نظرية التحليل النفسي أن الشعور بالعزلة يمثل حالة من الكبت للخبرات المحبطة اللاشعورية التي اكتسبت خلال مرحلة متقدمة من العمر بسبب مبدأ رفض وإنكار لكل ما من شانه أن يؤدي إلى الألم وهو كبت الأشكال السلوكية المخالفة للمجتمع مما يودي إلى الفشل في الحصول على التفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين ، وإحباط حاجته إلى الانتماء ويؤدي ذلك إلى أن يكبت في نفسه خبرة العزلة ومجانبة الآخرين وجود أسلوبين للشخص ليطل بها على المجتمع وهما الانبساطية التي تعني اهتمام الفرد بالأحداث التي تحصل خارج النفس أي الخارجية والانطوائية تعني اهتمام الفرد بالأحداث الذاتية إذ يتصف الفرد بالسلبية والانعزالية عند تعامله مع المحيط الخارجي وهو أكثر ميلا إلى التأمل والاستبطان ويميل الى عدم الاختلاط بالناس (الربيعي ، ٢١ : ١٩٩٤) وان الفرد حينما يفشل في محاولاته للحصول على الدفء وعلاقات المشبعة مع الآخرين فانه يعزل نفسه عنهم ويرفض أن يرتبط بهم ويتحرك بعيدا عنهم وعلى الرغم من أشارة (هورني) إلى دور المؤثرات الثقافية في أثناء التربية لكنها لا تهمل العوامل الجسمية وتشير إلى أن العوامل البيئية والاجتماعية هي أكثر المؤثرات في تشكيل سلوك العزلة والأكثر حيوية من بين هذه العوامل هي العلاقات الإنسانية التي يعيشها الفرد ولاسيما إذا شعر أن حاجته إلى استمرار الأمن والحماية من والديه غير مضمونه تماما مما يؤدي إلى شعوره بالقلق (الوقفي ، ٥٨٤ : ١٩٩٨) تعود إلى بعض الأنماط السلوكية المحددة هي:
  - التحرك نحو الآخرين (النوع الملائم).
  - التحرك ضد الآخرين (النوع العدواني).
  - التحرك بعيدا عن الآخرين (النوع الانعزالي).

وان ما يحصل علية الفرد من حريته نتيجة للتطور التاريخي للحضارة الغربية جعلته يمارس حياته بفردية ، لاسيما وانه لم يتوفر لديه الوقت نتيجة لظروف العمل ليتواصل مع الآخرين حتى أسرته في الوقت الذي يسعى الناس من اجل الحرية لتحقيق التطور الحضاري أدى إلى تأكيده الفردية إلى قمته وزادت عزلته ووحدته (شلتز ، ١٠٢ : ١٩٨٣).

- **نظرية الذات :** ظهر مفهوم الذات على يد العالم (وليام جيمس ١٨٩٠) وسماها الأنا العلمية وهي مجموعة ما يمتلكه الإنسان ويشمل ، جسمه ، سماته ،قدراته ، أسرته ، أصدقائه ، أعدائه ، مهنته وان السلوك الإنساني في صورته النمطية سلوك اجتماعي فالفرد مثلا يبقى في حالة نشاط على الرغم من إشباع حاجاته وخفض دوافعه ولهذا يفترض أصحاب نظريه الذات عقلانية الفرد وان سلوكياته تكون استجابة منطقية للعالم المحيط به على وفق إدراكه له (القاضي ، ٢٢٧ : ١٩٨١) وان الذات تكون نتيجة التفاعل مع البيئة . فالفرد يتفاعل مع البيئة كما يراها هو لا كما هي بالضرورة (الزغبي ، ٦٦ : ٢٠٠٢) ولهذا نجد المسن في خوف دائم من كل ما يحيط به ، ويسيطر علية عامل الخوف مما يؤدي إلى شعوره بعدم الأمان والاطمئنان لما حوله من أفراد ومعدات وأدوات وأجهزه وغيرها لان المسن يشعر بالخوف وعدم المقدرة على الإلمام بشيء مما حوله فان ذلك يؤدي إلى عدم التكيف مع المجتمع الذي يعيش به(غنيم ، ١٠٩ : ١٩٨٤) أما (ماسلو ١٩٠٨ - ١٩٧٠) فقد انتقد من الذي تعامل مع جوانب الضعف في الفرد بدلا من اهتمامه بجانب قوته ، فدرس الصراع والقلق والعدوان والخوف لم تتم يقدر متوازي مع الدعابة والمرح والحب لذلك وضع نظريته لدراسة الأشخاص الأسوياء والمبدعين تنظر نظريه الذات إلى الإنسان على أن كل منظم يتصرف بشكل كلي في المجال الظاهري بدافع لتحقيق الذات ، كما تسعى الذات إلى تبنى السلوك الذي يواجه قبولا واستحسانا من الآخرين ،أما السلوك الذي يواجه بالرفض فإنها تسعى إلى تجنبه ، وعندما يكون الفرد في موافق لا تتوفر فيه ظروف التكيف الايجابي تبدأ المتاعب النفسية وسوء التكيف مع الآخرين في أنماط السلوك التي تتميز بسوء التكيف ، ومنها يميل الفرد ان يكون منعزلا ومنطويا على نفسه (الحياني ، ١٩٨٩:٦٤) .
- **النظرية السلوكية :** تتضمن النظرية السلوكية مفاهيم عدة منها أن السلوك متعلم بمعنى أن السلوكيات التي تسلكها العضوية فهي متعلمة بالتفاعل مع البيئة ولابد لكل سلوك من مثير واستجابة فإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سليما وإذا كانت العلاقة بينهما غير سوية كان السلوك غير سوى (القاسم ،٣ : ٢٠٠٠) وطبقا لآراء منظريها (بافلوف ، واطسون ، سكنر) فالسلوك هو تنظيم من الإمكانيات المتفردة التي يكتسبها الفرد تحت ظروف خاصة بنموه (العناني ، ٧٥ : ٢٠٠٠) وان سلوك الفرد وصلته بتاريخ حياته السابق يمكن وصفه في ضوء فروض مستمده من النماذج الشخصية لتحقيقها (جلال ، ٢٥٦ : ١٩٩٢) وأثر التعزيز عن سلوك ما يؤدي إلى تلاشي واختفاء ذلك السلوك أو إذا أرتبط شرطيا بالعقاب بدل الثواب

وتم تعزيز سلوك العزلة للفرد وعلية ستكون النتيجة تعميم الاستجابة المتعلمة على استجابات أخرى تشبه الاستجابة المتعلمة (القاسم ، ٤ : ٢٠٠٠)وتعد النظرية السلوكية أن السلوك الغير تكيفي ناتجا عن صراع نفسي عنيف كالذي يحدث عندما يدفع الخوف إلى تجنب استجابة تتعارض مع استجابة هادفة التي يؤدي توقفها إلى تدني مستوى الشعور بالخوف ولكن التوتر الذي يسبق الدافع لا ينخفض وإذا ما تكرر الأمر فان الحافز نحو الهدف يكبت ألا أن الدوافع غير المشبعة تبقى قوية ويبغى الفرد مشغولا ومضطربا بسبب الأفكار التي تصحب ذلك ، وبمرور الوقت فان الأعراض تعزز والكبت يعفي الفرد من التعبير عن مشاعره فقد ينشا من ذلك قلق دائم يدفعهم إلى العزلة ويصبح هذا السلوك وسيلة لتجنب العقاب والتوزيع الذي يعترضهم ، والهروب من مشاكل الحياة (عبد الغفار ، ٤٠ : ١٩٨٨) كذلك يعتقد أصحاب هذه النظرية أن الإهمال الذي يلقاه الفرد في مرحل عمره المتقدمة من أسرهم أو المحيطين به والمعاملة القاسية في التنشئة لا يساعد في تدعيم التعلق بينه وبينهم ويؤدي إلى غياب التفاعل الايجابي وعدم شعوره بالعزلة والانطواء (محمد ، ١٩٠ : ٢٠١١) .

- **نظرية التعلم الاجتماعي :** ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك الانعزالي ينشا نتيجة افتقار الفرد إلى المهارات الاجتماعية ويؤكد (باندورا) أن الفرد يلجا لاستخدام السلوك الانعزالي لأنه فشل في تعلم طرائق أكثر ملائمة للتعامل مع الناس كما يرى أن هناك عوامل تؤثر في السلوك الانعزالي منها العوامل البيئية والعوامل الشخصية ، فالتفسيرات التشاؤمية والانهزامية وطريقة التفكير غير المنطقية حول الذات والناس والأحداث تسهم في عزلة الفرد وانسحابه من العلاقات الاجتماعية (المصري ، ٦ : ١٩٩٤) ويرى باندورا أن هذه النماذج لا تؤثر في السلوك الملاحظة ، بل في السلوك الإدراكي نحو الشيء أيضا ، فالأنموذج لا يؤثر فيما نفعله بل فيما نتوجه نحوه الانتباه والطريقة التي ندرك وما ننتبه إليه إذ من خلالها يتم تعلم السلوك الاجتماعي بمحاكاة النماذج في أثناء التفاعل الاجتماعي بين الأفراد (شلتز ، ٣٩٩ : ١٩٨٣) .

• مناقشة النظريات:

يتجسد التباين في وجهات النظر بين النظريات إلى المنظور الخاص الذي يتبناه كل منظر ويرى أصحاب نظرية باندورا أن الإهمال الذي يتلقاه المسن من أسرته، فقد فسرت العزلة على أنها تنشا نتيجة لافتقار الفرد إلى المهارات الاجتماعية ولان الفرد فشل في تعلم طرق أكثر ملائمة للتعامل مع الناس ، وان مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة قائم على افتراض مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم

وتصرفاتهم ويذهب أصحاب نظرية السمات والعوامل إلى أن الشخص غير السوي وهو الشخص الذي لا يعرف كيف يلاءم بين قدراته وإمكاناته وبين متطلبات حياته لذلك يسعى المعالج إلى مساعدة الفرد على الاختيار الناجح وعلى تحقيق فهم ذاته عن طريق استغلال أقصى قدراته وميوله واستعداداته في مواجهة متطلبات الحياة ويتعلم كيف يقيم ذاته وكيف يستعمل عقله ليغير أو يصحح استجاباته ليصل إلى قدراته الكاملة في جميع المجالات ، وقد وجدت الباحثة في وضوحا لموضوع العزلة الاجتماعية .

• النظريات التي فسرت المسنين:

- **نظرية الانسحاب أو فك الارتباط(Disengagement Theory) :** قدم هذه النظرية كل من كمنج وهنري (Cumming & Henry) عام (١٩٦١)وتسمى هذه النظرية أيضا بنظرية فك الارتباط أو نظرية التحليل السلبي أو نظرية التخلي عن العلاقات أو الارتباطات (عبد اللطيف ،٣٣ : ٢٠٠٧) ، وتشير هذه النظرية إلى أن الإنسان في مرحلة الشيخوخة يبدأ بالانسحاب التدريجي من السياق الاجتماعي نتيجة تناقص الأنشطة التي كان يزاولها من قبل وضعف علاقته بالآخرين مما يسبب له الشعور بالقلق والترقب والخوف من المستقبل (Cumming & Herry ، ١٩٦١) فالانسحاب من السياق الاجتماعي ونقص الأنشطة أو الأدوار التي كان يقوم بها من قبل إنما يعود إلى نقص عمليات التفاعل بين المسن والآخرين من حوله (Satrock 1999 1999) فعملية الانسحاب أو العزلة وفق هذه النظرية عملية صحية وليست مرضية كما أنها طبيعية وليست مفروضة على المسنين وإنما تحدث بمجرد وصول الفرد لمرحلة الكبر، أنها عملية متبادلة بين المسن والمجتمع ، فالمسن يقوم بإرادته الذاتية يقطع مختلف نشاطاته والتزاماته نتيجة لما يحدث لدية من تغيرات نفسية داخلية وفي المقابل المجتمع يحرره من القيود والالتزامات أو بمعنى آخر يجبره على التقاعد عن طريق اللوائح والقوانين (يوسف ، ومبروك ، ٣٣ : ٢٠٠٦) وتعد عملية الانسحاب ذات مردود ايجابي على الفرد والمجتمع ، فالانسحاب أو التخلي عن الأدوار يكون نحو الاهتمام المتزايد للفرد بنفسه يقابله انشغال متناقص بالآخرين ، وهذا التناقص أو التدهور في التفاعل مع الآخرين يعاون كبار السن من الناحية النظرية على الحفاظ على اتزانهم وبالتالي يقدموا المزيد من النفع للفرد والمجتمع (Gumming & Henry ، ١٩٦٠) ووفق هذه النظرية فان بتحرر كبار السن من التزاماتهم تصبح معنوياتهم عالية (Dione & Sally ، 2008) يمكن أن تفسر نشوء عملية الانسحاب من ثلاث اتجاهات ، ناحية اجتماعية يترك المسن فيها المجال الدور الذي كان يلعبه للأصغر منه سنا وناحية الفرد نفسه فهي وسيله للمحافظة على التوازن للطاقات لدى المسن ومتطلبات شركاء الدور ، وناحية نفسية فالانسحاب يحافظ على الموارد

العاطفية لدى المسن وهيئ استعداده للموت (عبد الغفار ، ذكي وآخرون ، ٣٣ : ١٩٩٨) ويذكر علي الزبيدي (٢٠٠٩) أن هذه النظرية تقوم على مبادئ أهمها :

- أن عملية فك الارتباط حتمية من الناحية البيولوجية والنفسية وعالمية كذلك ، فهمي تحدث في كل زمان وكل مكان ولابد أن تحدث للفرد يوما ما .
- أن بانسحاب المسن يستفيد الفرد والمجتمع في بعض الأدوار الاجتماعية.
- أن عملية الاعتزال وفك الارتباط عملية داخلية الكبار السن أو تخدم الوظيفة النفسية لهم ، وليست مرتبطة بالعوامل الاجتماعية وحدها .
- تخدم عملية فك الارتباط الوظيفة الاجتماعية ، حيث تفتح أدوارا اجتماعية أمام الآخرين وتؤدي إلى انتقال القوة والمسؤولية من جيل إلى جيل .
- عملية فك الارتباط ليس فقط ملازمة لعملية التوافق الناجح الكبار السن وإنما شرط لحدوثها .

وقد انتقدت هذه النظرية كونها لا تنطبق على كبار السن من مثل:الذين يمتلكون أملاكا خاصة بهم أو أصحاب المهن الحرة او رجال السلك الجامعي أو أعضاء السلك الدبلوماسي أو الذي تتصل أعمالهم بالأدب أو الفن (الزبيدي ، ٣٣ : ٢٠٠٩) .

- **نظرية النشاط أو الفعالية (Activity Theory)**:ويطلق على هذه النظرية عند بعض الباحثين النظرية التنموية Derelopment Theory أنشأت على يد كل من فريدمان وها فيجرست (Friedmann & Herighurst) عام (١٩٥٤)ثم تبنى هذه النظرية ميلر (Miller) عام (١٩٦٥) وجعلها شامل بحيث أصبحت تهتم بالأنشطة البديلة التي تمثل مصادر جديدة للدخل بعد ما كانت تهتم بالأنشطة البديلة عند فقد المتقاعد وظيفته فقط (عبد الحميد ، ١٩٨٧) فمعظم كبار السن يعانون من انخفاض كلي للنشاط بشكل تدريجي بسبب نقص التفاعل الاجتماعي بين لكبار السن وأفراد المجتمع يتخلص عن الكثير من أعمالهم ومسؤولياتهم السابقة (Hare & Harv ، ١٩٦٨) وتفسر هذه النظرية عزلة كبار السن وعدم وجود دور أو نشاط لهم لسببين:(عبد الحميد،١٩٨٧).
  - تقلص العالم الاجتماعي للشخص المسن عنده تقاعده أو موت الرفيق أو الأصدقاء وغير ذلك من المحيطات المختلفة على حركته .
  - الانحدار الجسماني للمسن يزيد من الصعوبة المتزايدة في عدم قدرته على مواجهة تلك العقبات وفي عدم إشباع احتياجاته . (الزبيدي ، ٣٥ : ٢٠٠٩) .

لذلك فان هذه النظرية تركز على أهمية النشاط الاجتماعي في حياة الفرد بخلاف نظرية فك الارتباط ،وترى بأنه أساس الحياة لجميع أفراد

المجتمع وخاصة لدى المسنين حيث أن كبار السن ،كما في النظرية لا يتخلون عن الأدوار التي كانوا يمارسونها في منتصف العمر وإذا ما اضطروا لذلك يستبدلونها بادوار وأنشطه جديدة مناسبة لقدراتهم تشعرهم بالرضا عن الذات والتوافق الاجتماعي (الزبيدي ، ٣٦ : ٢٠٠٩) .

ويكون المسن جدا يرعى الأحفاد ويهتم بحل مشاكلهم ، فكلما كانت فعالية كبير السن اكبر كان انسجامه مع الحياة أفضل وكلما فقد الأدوار التي كان يمارسها ولم يستبدلها بغيرها كلما انعزاله أسرع واكبر ويفترض نموذج النشاط على وجه الخصوص أن على المسن البحث عن البدائل لادوار رئيسية أربعة كانت سائدة من قبل حتى نهاية طور الرشد الأوسط (بلوغ الرشد) وهي فقدان العمل ، ونقص الدخل ، وضعف الصحة والتغير في بنية الأسرة ، وإذا أمكن للمسن تعويض هذه الأدوار المفقودة فانه يحقق لنفسه تكيفا ناجحا وليس مرحلة انسحاب كلي من الحياة الاجتماعية (صادق ، وأبو حطب ، ٥٢٧ : ٢٠١٢) والواقع أن هذه النظرية بالرغم من تأكيدهم على النشاط والقبول الواسع لها إلا أنها تفتقد الموضوعية والشمولية لسببين :

- حيث أن لا تأخذ الاعتبار بالفروق الفردية والشخصية في مستوى النشاط عبر مسار الحياة فالفرد الذي كان مشغول فوق الطاقة في عملة لن يجد الوقت الكافي في التنمية اهتمامات وأنشطة متعددة ،وفي المقابل أن الفرد الذي كان نمط حياته في منتصف العمر كثير الجلوس فانه سيكون راضيا وسعيدا بنمط حياته ذلك عندما يكبر ولا يجد عملا ليمارسه فيه نشاطه .
- بعض الأوار لا يمكن تعويضها كشريك الحياة ، وادوار قد تموت كدور الجد والجدة وادوار تتقلص إراديا كالعمل والصحة والقدرة الجسمية تصنع قيودا على النشاط (القصابي ٣٦ : ٢٠١٣) .

- **نظرية التبادلية (Exchange Theory)** : تعتمد هذه النظرية على فكر الأخذ والعطاء ، بحيث يحاول المسنين المالكين للقدرات أو المال أقامة العلاقات المجزية التي تحقق مصالحهم وقطع العلاقات التي تسبب لهم الجهد وصرف الأموال ، أما المالكين للقليل يجدون صعوبة للحصول على ما يريدون مقابل قلة ما يقدموه (قناوى ، ٣٨ : ١٩٨٧) فكبار السن ينظر إليهم بأنهم غير منتجين مما يؤدي بهم إلى وضع اجتماعي منخفض ، ويتضاءل التفاعل الاجتماعي معهم ، وتتضاءل موارد سلطتهم ولا يبقى منهم إلا القدرة على الخضوع لما يقرر لهم وقبول التقاعد الإجباري كنوع من التبادل مقابلة الإعالة والأمن الاجتماعي والرعاية الصحية المتاحة وغي ذلك (الزبيدي ، ٣٨ : ٢٠٠٩) ويصنف(بركات ، ٢٠١١) إلى أن هذه النظرية لا تتفق ومبادئ الإسلام الحنفية ، فهي لا تناسب

المسنين في المجتمعات الإسلامية حيث جاء الأمر الصريح بالبر بالوالدين دون مقابل يرجوه نظير ما يقدمه من خدمات إلا أن (فهمي ، ٢٠١٢) ينظر إلى الموضوع من زاوية مختلفة حيث يرى بان المسن حالة كحال الطفل فهما يرغبان في الأخذ العاطفي أكثر من رغبتهما في العطاء العاطفي فمن الواجب على المتعامل معهما أن يراعي حالتهما النفسية لكي لا يؤدي بهم ذلك الأخذ دون العطاء إلى الاتكال والعزلة (القصابي ، ٣٩ : ٢٠١٣).

- **نظرية الشخصية (Personality Theory)** : ترى هذه النظرية ان توافق كبار السن في هذه العمر يرتبط ارتباطا وثيقا بسمات شخصياتهم ولما يترافق مع التقدم في السن من تفاعل التغيرات الاجتماعية الخارجية والتغيرات البيولوجية الداخلية ، فان الأفراد ذوي الشخصيات المتكاملة يتميزون بأداء أفضل لما لديهم من درجة مرتفعة في القدرات المعرفية والانا الدافعية والضبط الذاتي والنضج والخبرة والانفتاح ، وفي المقابل فان الأفراد ذوي الشخصيات غير المتكاملة لديهم أعاقات في وظائفهم النفسية مما يتسبب لهم في فقدان القدرة على التحكم في انفعالاتهم بشكل خاص مع ما يعانونه من تدهور في قدراتهم بشكل عام (خليفة ، ٤٠ : ١٩٩٨) فهذه النظرية لم تضع متغير مدى الفعالية هو أساس تقرير الاقتناع بالحياة مثل نظرية فك الارتباط ونظرية النشاط وإنما جعلت نوع الشخصية التي تصف المسن هو المحك الأساس الذي يفسر الاقتناع بالحياة (الزبيدي ، ٤٠ : ٢٠٠٩) .

• الدراسات التي تناولت الشعور بالعزلة الاجتماعية:

- **دراسة كازدن (1985, Kazdin)** : هدفت الدراسة استقصاء السلوك العلني للشخصية المنعزلة اجتماعيا ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٢) مسنا ممن يقيمون في دار المسنين ، ويعانون من الشعور بالعزلة الاجتماعية ممن تتراوح أعمارهم بين (٦٠ـ٦٥)عاما إذ تبين إن أقامتهم في دور المسنين تعد مؤشرا لعزلتهم عن الآخرين وقد توصلت الدراسة إلى أن الشخصية المنعزلة اجتماعيا أكثر ميلا للسلوك الانفرادي كقيام المسن بأداء مهمة ما ، الجلوس بمفردة ، كما أظهرت الدراسة أن ميل هذه الشخصية للنشاط الاجتماعي يضعف كالتحدث مع الآخرين ، وهذه الشخصية تظهر تعبيرات انفعالية كالابتسامة اقل تكرارا من غيرها إذا ما قورنت بما تظهره الشخصية غير المنعزلة (Kazdin 1985 : 20).
- **دراسة موركان وجاكسون (1989,MorganisJackson)** : هدفت الدراسة للتعرف على العلاقات الارتباط بين الانسحاب الاجتماعي أو العزلة الاجتماعية وسوء التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي ، وبمدى رضا الفرد عن نفسه وعن وضعة الجسمي أذا أجريت على عينة مكونه من (٣٠) مسنا ومسنة تتراوح أعمارهم مابين (٥٥ ـ٦٥) عاما ، أذا أسفرت النتائج

التي توصلت إليها الدراسة إلى أن الأفراد المنعزلين اجتماعيا يقلون في توافقهم الاجتماعي وفي داخل أسرتهم وفي مدى رضاهم عن أنفسهم وعن جسامهم وعن مدى إحساسهم بالسعادة قياسا بأقرانهم غير المنعزلين اجتماعيا ،كذلك فان اختلاط بينهم والتفاعل معهم وتقديم المساعدة لهم اقل سعادة (Morgan is Jackon :1989 : 429).

- **دراسة الرواجفة(٢٠٠٤)** : هدفت الدراسة التي أجريت في الأردن إلى التعرف على بناء وتطبيق برنامج إرشادي لعلاج السلوك الإنسحابي والعزلة الاجتماعية لدى عينة من المسنين بلغ عددهم (٢٣) مسن من خلال الاندماج في السلوك ايجابي المساند آمن وقد استخدمت الدراسة برنامجا إرشاديا مبنيا على التعزيز الاجتماعي لزيادة ارتباط الأطفال بسلوكيات اجتماعية إضافية وتوصلت الدراسة إلى كتساب المسن سلوكيات اجتماعية أسرية والتعاون والبعد عن العزلة والانسحاب والأحلام الخيالية لدى المسنين (الرواجفة ، ٩٤ : ٢٠٠٤).

• مناقشة الدراسات :

لقد تباينت أعداد العينات المستخدمة في الدراسات السابقة تبعا إلى حجم مجتمع الدراسة الأصلي ونوع العينة والمنهج المستخدم في البحث وأهداف البحث في دراسة اكبر عدد في العينة (كازدن ١٩٨٥) إذ بلغت (٦٢) مسنا وأوطأ حجم عينة (الرواجفة ٢٠٠٤) فكانت إذا بلغت (٣٢) مسنا اعتمدت معظم الدراسات السابقة على عينات مكونة من الجنسين (الذكور والإناث) وقد استخدمت أدوات مختلفة لتحقيق أهدافها يتضح من العرض السابق للدراسات المتعلقة بالشخصية المنعزلة اجتماعيا والخصائص التي تميزها النقاط الرئيسية الآتية :

- أن الشعور بالعزلة الاجتماعية لها علاقة في اغلب الأحيان باضطراب الشخصية والسلوك الانفعالي ونقص التعبيرات النفسية على نحو متواز.
- يعد السوء في التوافق النفسي والثقة بالنفس والرضا عن الحياة والشعور بالسعادة من أهم التعبيرات النفسية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية .
- دلت بعض الدراسات إلى أن الأفراد المنعزلين اجتماعيا يكونون أكثر سعادة واقل ثقة بالنفس بالنسبة لأقرانهم من غير المنعزلين اجتماعيا .
- أوضحت بعض الدراسات إلى وجود أساليب للكشف عن الشعور بالعزلة الاجتماعية من أبرزها حالة الأفراد النفسية وفقا لمواقف الحياة الاجتماعية ، وتطبيق الاستبيانات والمقاييس المختلفة وأسلوب الملاحظة للمواقف الاجتماعية وما تنتجه من سلوك مضطرب .

• الدراسات التي تناولت المسنين:

- **دراسة (فيلنباوم ، ١٩٨٤)** : استهدفت هذه الدراسة إلى مساعدة المسنين والحفاظ على صحتهم وإرشادهم وتقديم النصائح لهم تجنبا للعجز

والإصابة بالأمراض والتعرف أيضا على المشكلات المسنين ومنها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية والترفيهية وتوفير الدخل الكافي لتلبية متطلباتهم ومعرفة الصعوبات التي تواجههم داخل دور الدولة طبقت الدراسة عينة عشوائية بعدد (١١٤) مسنا ومسنة (٦٤) مسنا و(٥٠) مسنة داخل مؤسسات الدولة للمسنين الأمريكيين وكانت أعمارهم من (٦٠) سنة فما فوق استخدمت الدراسة الاستمارة التي تضمنت (١٦٩) سؤالا مغلق لمعرفة المشاكل التي يواجه المسنين ومنها الصحية والاجتماعية والاقتصادية وتم استخدام عدة مناهج منها المنهج المقارن والمسح الاجتماعي ،وتم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومن ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

- تحتل المشكلة الصحية أعلى نسبة حيث بلغت (٩٠٪) وهي ابرز مشكلة التي تواجه المسنين في دور الدولة لكونهم مصابين بأمراض عديدة منها داء السكري وارتفاع ضغط الدم .
- ظهرت الدراسة أن هناك نسبة (٨٥٪) من التحيز في معاملة المسنين داخل دور الدولة ،لا سيما التمييز العنصري والذي يمثل إهمال الاهتمام بصحة المسنين السود الأمر الذي أدى إلى تدهور صحتهم نحو السوء ، في حين يحظى المسنون (البيض) بالاهتمام والرعاية الصحية .
- كشفت نتائج الدراسة أن هناك ضعف في العلاقات والروابط العائلية بين المسنين وأفراد أسرتهم في المجتمعات المعاصرة وبلغت النسبة (٨٠٪).
- ظهرت نتائج الدراسة أن أغلبية المسنين في دور الدولة هم يدخنون وذلك لغرض التنفيس ما بداخلهم من الآلام والمصاعب التي تواجههم (فيلنباوم،١٩٨٤:٩ ـ ٢٢).

- **دراسة (عبد الباقي ، ١٩٨٥)** : استهدفت الدراسة التعرف على نوعية العلاقة بين العزلة الاجتماعية لدى المسنين من الذكور ودرجة الاكتئاب النفسي ، تكونت عينة البحث من(٣٧) مسنا من الذكور ومستوى تعليمهم جامعي وبعمر (٦٥ــ٧٥) سنة ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الشعور بالعزلة والاكتئاب ،ويعزى ذلك إلى عدم قيام المسنين بأي نشاط مما أدى إلى ظهور أعراض الاكتئاب نتيجة الإحساس بفقدان الأمل وانخفاض الروح المعنوية (عبد الباقي ، ١٩٨٥ : ٢٢٤).
- **دراسة (بيل 1990 ، BEll)** : استهدفت الدراسة التعرف على تأثير العزلة الاجتماعية والاضطرابات الجسمية والاكتئاب على عينة مكونة من (١٠٥) مسنا من السود و(١١٢) مسنا من البيض، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين العزلة الاجتماعية والظلم والخلل الجسدي والاكتئاب بالنسبة للعينة ككل و التدعيم الاجتماعي يمكن ان يخفف من شدة الاكتئاب أوصت الدراسة الى ضرورة التدخل العلاجي مع كل الفئات (BEll ، 1990 : 41).

- **دراسة (العنزي ، ١٩٩٩) :** استهدفت الدراسة تعرف نوعية المشكلات الخاصة بالمسنين التقوية العلاقات الاجتماعية بينهم وبين أسرهم وأصدقائهم ومجتمعهم بمختلف مؤسساته ،إعطاء صور للقارئ على الانطباعات والمواقف التي يحملها المسنون إزاء أنشطتهم الترويحية التي يمارسونها خلال وقت فراغهم واستعانت بالعينة العشوائية من المسنين وبلغ عددها (١٣٠) مسنا ومسنة ، وشملت مناطق مختلفة من مدينة بغداد تم استخدام الاستمارة الاستبيان التي تضمنت (٣٠) سؤالا مغلقا شملت البيانات الأساسية ، وتم أتباع المنهج المقارن ومنهج المسح الاجتماعي واستخدمت الوسائل الإحصائية هي المتوسط الحسابي ومعامل سبيرمان ومن ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي :
  - هناك ضعف في الاهتمام بالخدمات الاجتماعية .
  - هناك ضعف في الروابط العائلية بين المسنين وأفراد أسرهم في المجتمعات المعاصرة .
  - أن للمكتبة تأثير كبيرا في الحياة المسنين لاستثمار أوقات فراغهم .
  - أن اهتمام الدولة بالنشاط الترويحي للمسنين يلعب دورا كبيرا في زيادة نشاطهم وفاعليتهم (العنزي ، ١٠٥ : ١٩٩٩).
- **دارسة (إبراهيم ، ٢٠٠٨) :** استهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات المسنين التي يعانون منها في مؤسسات الدولة والكشف عن تنوع المشكلات القائمة باختلاف خصائص المسنين في الجنس والعمر والحالة الزوجية والتعليمية وان الدراسة المشكلات التي يواجهها المسول في مؤسسات الدولة الرعاية المسنين في المجتمع الفلسطيني اعتمدت هذه الدراسة على عينة عشوائية بلغ عددها (٤١) شخصا منهم (٣٦) مسنا (٥) مسول واستخدمت الدراسة الاستبيان الخاصة بالمسنين ودليل المقابلة الخاصة بالمسول وكان عدد الأسئلة ثلاثة أسئلة مفتوحة ، واستخدم أربعة مناهج في دراسته وهي على التوالي ، التكاملي ، والوصفي ، المسح الاجتماعي ، والمقارن وكانت الوسائل الإحصائية المستخدمة هي المتوسط الحسابي ومعامل بيرسون ، وان ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:
  - هناك عدم تواصل من قبل الأهل والأقارب والأصدقاء مع المسنين داخل دور الدولة وعدم حصولهم على مساعدات من قبل أفراد العائلة لقضاء حاجاتهم اليومية وبلغت نسبتهم (٧٥٪) .
  - أظهرت الدراسة أن المشكلة الصحية تمثل صعوبة ومعاناة للمسنين وبلغت نسبتها (٦٠٪) .
  - أما ابرز الآلام بالنسبة للمسنين فهي الآلام في القدمين وصعوبة السير.
  - أن أغلبية المسنين كان سبب وجودهم في الدار كثرة مشاكلهم مع عوائلهم نتيجة عدم العناية .
  - والرعاية والاهتمام بهم وضعف أواصر المحبة والتعاون فيهما بينهم وبلغت نسبتهم(٨٥٪) .

- أظهرت الدراسة أن بعض المسنين في دور الدولة يشعرون بالحزن نتيجة وجودهم في الدور وفقدانهم الجو العائلي،وان بعض من المسنين في دور الدولة يشعرون باليأس نتيجة الروتين اليومي وكثرة أصابتهم بالأمراض .
- أظهرت الدراسة أن اغلب المسنين في دور الدولة يشعرون بأنهم يعيشون على هامش الحياة مع أفراد أسرهم (إبراهيم ، ١٥ : ٢٠٠٨ ـ ٢١).

- **دراسة الجبوري(٢٠٠٩)** : استهدفت الدراسة التعرف على دلالة الفرق الإحصائية في صورة الذات لدى كبار لسن تبعا للمتغيرات والحالة الاجتماعية وقياس صورة الذات والاضطرابات النفسية والاكتئاب والقلق من الموت وأفكار الوسواس لدى كبار السن والتعرف على العلاقة الارتباط بين صورة الذات والاضطرابات النفسية التي يعانون منها المسنين اختار الباحث عينة عشوائية عرضية من كبار لسن بعمر(٦٠ ـ ٧٥) سنة من سكنة بغداد ، بجانبي الكرخ والرصافة فبلغ عددهم (١٦٢) مسنا وكلهم ذكور، فضلا عن المسنين المقيمين في دور الدولة (دار الرعاية كبار السن) في الرشاد ببغداد جانب الرصافة والبالغ عددها (١٠٥) مسنا بواقع (٧٠) مسنا (٣٥) مسنة واستخدمت الدراسة مقياسا تضمنت (٣٨) فقرة موزعة على مجالات المقياس الثلاثة منها المجال النفسي تضمن(١٥) فقرة والمجال الاجتماعي ضم (١٤) فقرة والمجال الشخصي شمل (٩) فقرات ، وكانت صيغة الأسئلة مفتوحة ، أما المنهج الذي استخدمه فهو المنهج المقارن والمنهج التاريخي الوسائل الإحصائية المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل سبيرمان وان ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي :
  - أن أقامة كبار لسن في دور الدولة الخاصة سببا كبيرا في نشوء الاضطرابات النفسية (كالاكتئاب ،والقلق من الموت وأفكار الوسواس) بخلاف كبار السن المقيمين في دورهم .
  - أن أغلبية المسنين في دور الدولة يميلون إلى العزلة والوحدة والابتعاد عن الآخرين مما يولد لديهم الاضطرابات النفسية .
  - أن أغلبية المسنين في دور الدولة يعانون من الوحدة والاكتئاب نتيجة لتركهم لوحدهم ويعانون من الروتين اليومي والرتابة في الحياة مما يؤثر على الجانب النفسي لديهم .
  - أن أغلبية المسنين لا يشعرون بوجود مشاعر ود قوية في محيط جو العائلة نتيجة عدم وجود قوة في الروابط السائدة فيما بينهم .
  - أن أغلبية المسنين في دور الدولة يعانون من قلق الموت . (دراسة الجبوري ، ٢٠٠٩ : ٤٥)
- **دراسة (مزيد ، ٢٠٠٩)** : استهدفت هذه الدراسة التعرف على أوضاع المسنين في داخل دور الدولة والاطلاع على الخدمات المقدمة لهم ومعرفة مستواهم العلمي والعملي داخل دور الدولة ودراسة مشكلات المسنين ومنها المشكلات

الاجتماعية والنفسية والصحية والترفيهية فضلا عن تعرف احتياجات المسنين المقيمين في الدور واستطلاع آراؤهم وبيان مدى رضاهم عن الرعاية الإيوائية في تلك الدور وطبقت الدراسة عينة عشوائية بلغ عددها (٣٠٣) مسنا ومسنة بواقع (٢٠٠) مسنا و(١٠٣) ومسنة مقسمة على ست دور ومنها خمسة أهلية واحدة حكومية وأيضا استخدمت الدراسة الاستمارة الاستبيان التي تضمنت(٧١٨) سؤالا مغلقا وشملت البيانات الأساسية واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن ، واستخدمت الدراسة بعض الوسائل الإحصائية مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وظهرت ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:

- ضرورة أن تبقى حياة المسن الاجتماعية سواء ضمن الأسرة أو دور رعاية الاجتماعية مثمرة وتعيش في أطار الدفء العائلي وهو بحاجة إليها كلما تقدم العمر .
- توفير احتياجات المسن كافة بأعلى المستويات من خدمات صحية ، واجتماعية وترفيهية ، ونفسية ، واقتصادية في الدور الحكومية أو الأهلية في سوريا .
- توفير عمل مناسب للمسنين القادرين على العطاء والعمل للاستفادة من خبراتهم وملء أوقات فراغهم وتوفير دخل لهم .
- أظهرت الدراسة أن بعض من المسنين في دور الدولة يشعرون بالمرارة والألم بمرور الأيام نتيجة عدم تامين الجو الاجتماعي والنفسي والراحة بين المسنين أنفسهم مما يؤثر على نفسيتهم .
- أظهرت الدراسة هناك بعض من المسنين يشعرون بصعوبة التوافق مع أفراد أسرهم نتيجة .
- حساسيتهم الزائدة مما يشعرهم بأنهم ثقلاء عليهم(مزيد ، ٧ : ٢٠٠٩) .

• إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل عرض الإجراءات البحث كما يلي:

• مجتمع البحث :

يشمل مجتمع البحث الحالي المسنين المقيمين في دور رعاية المسنين في محافظة بغداد والذي بلغ عددهم (١٦٨) مسنا ومسنة منهم (٩٨) من الذكور، و(٧٠) من الإناث، (٢٠١٤-٢٠١٥) م ، والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول(١) يبين مجتمع البحث الحالي موزع حسب الدار للمسنين والجنس (الذكور.الإناث)

الدار	مسن	مسنة	مجموع
الرشاد	٥٩	٤٠	٩٩
الصليخ	١٩	١٥	٣٤
الكاظمية	٢٠	١٥	٣٥
مجموع	٩٨	٧٠	١٦٨

- **عينة البحث:**

اختارت الباحثة عينة عشوائية بسيطة من المسنين المتواجدين في دار رعاية المسنين الصليخ وبلغ عددهم (٢٥) مسن ومسنة موزعين بواقع (١٤) من الذكور ، و(١١) من الإناث ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢) يبين توزيع أفراد عينة البحث حسب الدار والجنس (الذكور، الإناث)

الدار	النوع		المجموع
	الذكور	الإناث	
الرشاد	١٤	١١	٢٥

- **أداة البحث:**

- **وصف الأداة :** يتطلب تحقيق أداة البحث مقياسا لقياس العزلة الاجتماعية لدى المسنين ، ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات والأدبيات التي تناولت دراسة العزلة الاجتماعية اعتمدت الباحثة مقياس (الرواجفة ، ٢٠٠٤) لقياس العزلة الاجتماعية لدى المسنين حيث يتكون المقياس في صيغته الأولية (ملحق ١) من (٣٩) فقرة علما انه بدائل المقياس هي : (تنطبق علي، تنطبق علي أحيانا ،لا تنطبق علي) وأوزانها هي (٣ ،٢ ،١) علي التوالي .
- **صدق الأداة :** الصدق الظاهري (Facevalidity) : يمثل صدق الاختبار أحدى الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية ويدل الصدق الظاهري على أن الاختبار يبدو صادقا بالنسبة للمفحوص (الظاهرة واخرون ١٩٩٩ : ١٣٢) ويحكم الصدق عاملين أساسيين هما :
  - الغرض من الاختبار الوظيفة التي ينبغي القيام بها .
  - طبيعة الفئة العمرية التي يخضع لها .

ويمكن تقسيم درجة الصدق الظاهري للاختبار من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة ، ٣٧٠ : ١٩٩٣) ولغرض التحقق من توافر هذه الخاصية في أداة البحث فقد تم عرض المقياس على(٧) من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (١)لإبداء آرائهم حول صلاحية فقرات المقياس الـ (٣٩) من حيث كونها صالحة لقياس ما وضعت من أجلة أو غير صالحة ، ومدى حاجتها إلى التعديل وقد حصلت معظم الفقرات على نسب اتفاق عالية باستثناء (٧) فقرات حصلت على نسب موافقة اقل من (٨٠٪) لذا استبعدت ليصبح المقياس بصيغته النهائية ملحق(٢) مؤلف من (٣٢) فقرة جاهزة للتطبيق .

- **الثبات (Reliadility) :** يمثل الثبات الاتساق في مقياس السمة أو الظاهرة التي اعد لقياسها ويعد من المؤشرات الضرورية للمقياس الموضوعي إلى جانب الصدق فإذا حصل الفرد على الدرجة نفسها أو ما يقاربها

في الاختبار نفسه أو في مجموعات من الأسئلة المتكافئة في المناسبات المختلفة فأننا نصف الاختبار في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات (عودة ، ١٥٢ : ١٩٩٣) .

- **ثبات الاستجابة :** تم التحقيق من ثبات الاستجابة عن طريق إعادة الاختبار (test-retest) إذ طبقت الأداة على عينة مكونة من (٣٢) مسنا ومسنة ، كما أعيد تطبيق الاختبار عليهم بعد أسبوعين وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني بلغ معامل الثبات (٨٥٪) ويعد المعامل عاليا في ضوء تصنيف معامل الثبات (عودة ، ٢٧٩ : ١٩٩٣).
- **تطبيق الاداة:** بعد إكمال إجراءات المقياس طبق الباحث المقياس على عينة البحث ، وقد اعطيت الدرجات (١ ، ٢ ،٣) للإجابة عن فقرات المقياس وقد أجرت العملية على النحو الآتي:

أعطيت الدرجة (٣) للإجابة عن فقرات المقياس التي تقيس الشعور بالعزلة الاجتماعية و(٢) للإجابة عن الفقرات المقياس (تنطبق علي أحيانا) و(١) للإجابة عن الفقرات المقياس (لا تنطبق علي) وجمعت فقرات المقياس لكل استمارة وتم حساب الدرجة الكلية .

• الوسائل الإحصائية:

- الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة للكشف عن مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية.
- معامل ارتباط بيرسون لاحتساب ثبات الأداة.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وذلك للتحقق من دلاله الفروق في مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية بين المسنين حسب الجنس (الذكور- الإناث).

يتضمن الفصل عرضا لنتائج البحث وتحليلها وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

• النتائج :

ستقوم الباحثة بعرض نتائج البحث بحسب الأهداف:

• الهدف الأول :

التعرف على مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى المسنين ، ولتحقيق من نتيجة هذا الهدف ، طبقت الباحثة مقياس العزلة الاجتماعية على المسنين وتبين إن المتوسط الحسابي للعينة (٦٩.٤٤) وانحراف معياري قدرة (٩.٨١)وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهرت القيمة التائية

المحسوبة قد بلغت (٢.٧٧) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٧١١)وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٤) أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية المتوسط الحسابي للعينة ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الشعور بالعزلة الاجتماعية

حجم العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبية	الجدولية	
٢٥	٦٤	٦٩.٤٤	٩.٨١	٢٤	٢.٧٧	١.٧١١	دالة عند (٠.٠٥)

- **الهدف الثاني:**

التعرف على دلالة الفروق في مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى المسنين حسب متغير الجنس (الذكور- الإناث).

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسطات درجات (الذكور- الإناث) فقد بلغ المتوسط الحسابي للذكور(٧٠.٤٢) وبانحراف معياري قدرة (١٠.٠٥) درجة أما الإناث فقد بلغ متوسط درجاتهم (٦٨.١٨) وبانحراف معياري قدرة (٩.٨٢) درجة وعند استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين الذكور والإناث ظهر انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)حيث كانت القيمة التائية المحسوبية (٠.٥٦) درجة مقابل القيمة التائية الجدولية (١.٧١١) والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول(٤)المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة(ت) لدرجات افراد العينة في مقياس حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	١٤	٧٠.٤٢	١٠.٠٥	٢٣	٠.٥٦	١.٧١١	٠.٠٥
الإناث	١١	٦٨.١٨	٩.٨٢				

- **تفسير النتائج:**

ستقوم الباحثة بتفسير نتائج البحث بحسب الأهداف :

- **الهدف الأول:**

بما أن نتائج لهذا الهدف أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المتوسط الحسابي للعينة ، مما يعني إن المسنين يشعرون بالعزلة الاجتماعية وقد يرجع ذلك إلى ضعف اهتمام أسرهم بهم وتلبية احتياجاتهم الاجتماعية والصحية والنفسية فضلا عن انقطاعهم عن العلاقات الاجتماعية والمهنية ، وقد يمثل السلوك الانعزالي أسلوبا وسلوكية متنوعة مثل الخضوع أو الخوف أو الشعور بالإثم أو السلبية الأمر الذي قد يؤشر بوجود نوع من القلق الاجتماعي يتمثل في شعور الفرد بالانعزال.

- **الهدف الثاني:**

بما أن النتائج لهذا الهدف أشارت إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجوعتين حسب النتائج التي حصلت عليها الباحثة ويعزو ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين من كلا الجنسين إلى التقارب الواضح بين أعمار المجموعتين حيث كونه جميع المسنين من دار الرعاية المسنين حيث أصبح هناك تقارب في وجهات النظر بالنسبة المسنين حول حالة الشعور بالعزلة الاجتماعية التي يعانون منها.

- **الاستنتاجات:**

في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج ما يلي :

- يعاني المسنون بشكل من العزلة الاجتماعية على اختلاف مستوياتهم حيث قد يكون المسن موظف أو يعمل أو متقاعد قبل أن يدخل الدار مما جعله يشعر بالعزلة الاجتماعية .
- أن عامل الجنس (الذكور- الإناث) كليهما يشعرون بالعزلة الاجتماعية لأنهم يعيشون في نفس الدار وآرائهم وأفكارهم متقاربة .

- **التوصيات:**

وفقا لما توصل البحث إليه من نتائج يمكن أن نوصي بما يلي :

- أعداد دورات لتأهيل العاملين في دور الرعاية الاجتماعية للمسنين .
- توفير خدمة المختص الاجتماعي باستخدام الهاتف للمسنين للتواصل معه.
- توفير خدمة الانترنيت ليتسنى للمسنين التواصل مع الآخرين .
- تواصل الأبناء والأقارب مع المسنين للحد من الشعور بالعزلة الاجتماعية لديهم .
- تنظيم برامج ثقافية وترويحية للمسنين لتمتين التواصل الاجتماعي لديهم والحد من الشعور بالعزلة الاجتماعية .

- **المقترحات:**

استكمالا للبحث الحالي وتطويرا له نقترح أجراء البحوث الآتية :

- أجراء دراسة عن اثر التدخل البكر في الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى المسنين .
- أجراء دراسة تستهدف تعرف مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى المسنين تبعا لمتغيرات أخرى مثل (التحصيل ، الحالة الاجتماعية ، العمر).
- أجراء دراسة بناء برنامج لإرشاد المسنين لخفض مستوى الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى المسنين .

• أولا: المراجع العربية:

- القران الكريم
- إبراهيم ، قصي عبد الله محمود(٢٠٠٨): مشكلات المسنين في المجتمع الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة في المؤسسات الرعاية الاجتماعية في الضفة الغربية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، مصر
- أبوعباة ، صالح عبد الله، ونيازي ، عبد المجيد طاش (١٩٩٩): العمل الجماعي ودوره في إشباع الحجات وحل المشكلات النفسية ،المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي لا،جامعة عين شمس (جودة الحياة توجه قومي للقرن الحادي والعشين).
- (٢٠٠٠): الإرشاد النفسي والاجتماعي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .الرياض .ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ،ج٣، السنة بلا.
- إسماعيل، عزت سيد(١٩٨٣): الشيخوخة أسبابها ومضاعفتها والوقاية منها ، وكالة المطبوعات ، الكويت.
- الانباري، صباح صادق جعفر (٢٠٠٨): موسوعة القوانين العراقية ، المادة (١) من قانون التقاعد العراقي الموحد، رقم (٢٧)، لسنة ٢٠٠٦، وتعديله رقم (٦٩) لسنة ٢٠٠٧، ط٣ ، بغداد ، العراق.
- الجبوري ، سيف محمد رديف(٢٠٠٩): صور الذات وعلاقتها بالاضطرابات النفسية (الاكتئاب ، والقلق من الموت ، والأفكار والوسواسة) لدى كبار السن ، أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم فلسفة والإرشاد النفسي ، بغداد ، العراق.
- جلال ، سعد (١٩٩٢): التوجيه النفسي والتربوي والمهني ، ط٢ ،دار الفكر العربي ، القاهرة.
- الجلبي ،علي (١٩٧٨) :الطب النفسي الاجتماعي ، النظرية والتطبيق ، دارة المعرفة الجامعية الإسكندرية . ٨.جميل صليبا (١٩٨٢): المعجم الفلسفي، ج ٢، بيروت .
- حسن ، نورهان منير،وفهمي محمد سيد (٢٠٠١):الرعاية الاجتماعية للمسنين،المكتبة الجامعية، الإسكندرية.
- الحياني ، عاصم محمود (١٩٨٩) :الإرشاد والتوجيه ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الكتب لطباعة والنشر، جامعة الموصل ، العراق.
- خليل ،أحمد خليل (١٩٩٦): الموسوعة الفلسفية أندريه لالاند، المجلد الثاني، بيروت.
- خليفة إبراهيم وآخرون (١٩٨٨): تعريف بعض المفاهيم العامة في مجال الشيخوخة المتقدمة في السن ، دراسات اجتماعية نفسية ، دار القلم ، الكويت.
- ربيع ،محمد شحاته (١٩٨٨): تاريخ علم النفس وتطوره ، دار الصحوة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر
- الربيعي ، تماره عبد الرزاق عطية (١٩٩٤) :خبرات الطفولة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، دراسة ماجستير غير منشورة كلية التربية ،بغداد، العراق.
- الرواجفة ، عبد الله علي (٢٠٠٤) :اثر برنامج إرشادي في تخفيض الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول من مرحلة الثانوية في الأردن ،أطروحة دكتوراه –جامعة بغداد ، العراق.
- الزبيدي ، علي جاسم عكلة (٢٠٠٩) :سيكولوجيا الكبر والشيخوخة مرحلة ما بعد النمو في حياة الانسان ،أثراء للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن .
- الزبيدي ،كمال علون (٢٠٠٩):علم نفس الشيخوخة ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع. عمان ، الاردن .
- الزغبي ، احمد علي (٢٠٠٢) :الإرشاد النفسي ،نظرياته ، اتجاهاته، مجالاته ،دائرة المكتبة الوطنية ،عمان
- الشيخ ، دعد (٢٠٠٣): رحلة مع المتقاعدين ،(مفهوم الذات والتكيف) ،ط١،دار كيوان ، دمشق سوريا

- الطحان ، محمد خالد (١٩٨٢): قضايا الشيخوخة ،نظرة مستقبلية في التقدم في السن ودراسات اجتماعية نفسية ، دار القلم ،الكويت .
- شلتز ، داود (١٩٨٣) :نظريات الشخصية ، ترجمة احمد الكربولي وعبد الرحمن القيسي مطبعة جامعة بغداد ،بغداد ، العراق.
- شيفر وميلمان(١٩٩٩) : سايكولوجية الطفل والمراهقة ، مشكلاتها ،وأسبابها وطرق علاجها ،ط١ ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- صادق ، آمال ، وأبو حطب ، فؤاد (٢٠١٢): نمو الإنسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين ط١٠٦ مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة ،مصر.
- الظاهرة ، زكريا محمد و،جاكلين وآخرون (١٩٩٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية ط١ دار الثقافة للنشر والطباعة والتوزيع،عمان، الأردن.
- عباس ، محمد محروس (١٩٨٢): الاكتئاب وعلاقته بالشعور بالوحدة وتبادل العلاقات الاجتماعية ،مؤتمر علم النفي الرابع ،القاهرة مركز التنمية البشرية والمعلومات ، القاهرة مصر.
- عبد الباقي ، سلوى (١٩٨٥): العزلة الاجتماعية عند المسنين وعلاقتها بالاكتئاب النفسي مجلة دراسات تربوية ،المجلد الثاني ، الجزء السابع ، القاهرة ،مصر .
- عبد الحميد ، محمد نبيل(١٩٨٧): العلاقات الأسرية للمسنين وتوافقهم النفسي ، الدار الفنية للنشر والتوزيع، الإسكندرية ، مصر.
- عبد الغفار ، عبد السلام (١٩٨٨): مقدمة في الصحة النفسية ، دار النهضة العربية، القاهرة ،مصر.
- عبد الغفار وذكي ،وآخرون (١٩٩٨) ، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين كفر الشيخ ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، بمصر.
- عبد المحسن ، عبد الحميد (١٩٨٥):الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين في الوطن العربي النظرية والممارسة ، مكتبة النهضة الشرف ، القاهرة ، مصر.
- عسكر ، سهيلة عبد الرضا (٢٠٠٨) : الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالإذعان لدى المسنين ،مجلة البحوث التربوية والنفسية ،ع(١٩). بغداد ، العراق .
- العناني ، مها عبد المجيد (٢٠٠٠) :واقع الإرشاد التربوي من وجهة نظر طلبة جامعة بغداد بحث مقدم إلى الندوة العلمية الخاصة ، مكتب الاستشارات الاجتماعية للطلبة ، بغداد .
- العنزي ،أساور عبد الحسين عبد السادة(١٩٩٩) :استثمار أوقات فراغ المسنين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ،قسم الاجتماع ،بغداد، العراق .
- عودة ، احمد سليمان (١٩٩٢) :القياس والتقويم في العملية التدريسية ، كلية العلوم التربوية جامعة اليرموك دار الأمل ، بيروت.
- العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٠): مجالات الإرشاد والعلاج النفسي ، دار الكتب الجامعة الأردنية ،عمان
- غنيم ، سيد محمد (١٩٨٤): سيكولوجية الشخصية ، محدداتها ، قياسها ونظرياتها ، دار النهضة العربية ، القاهرة، مصر.
- فهمي ، مصطفى (١٩٦٧): الصحة النفسية في الاسرة والمدرسة والمجتمع ، ط٢، دار الثقافة ١٥شارع محمود عزمي ، الزمالك ، القاهرة ، مصر.
- فيلنباوم ، جليرداج (١٩٨٤) : رفاهية المسنين ، منظمة الصحة العالمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة سويسرا ، كلية الآداب ، جنيف، سويسرا.
- القاضي ،يوسف مصطفى وآخرون (١٩٨١): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ،ط٢، دار المريخ الرياض ، السعودية.
- ٤١.القاسم ، عادل عبد الله (٢٠٠٠) : دراسات في الصحة النفسية ،هوية ، الاغتراب ، الاضطرابات النفسية ،ط١، العربية للطباعة والنشر،القاهرة. مصر.

- القصابي ،هلال بن ناصر بن علي (٢٠١٣): المشكلات النفسية والاجتماعية لدى كبار السن في ضوء بعض المتغيرات،دار الإسراء،صنعاء ، اليمن .
- قناوي ،هدى محمد(١٩٨٧): سيكولوجية المسنين ، الجيزة ، مركز التنمية البشرية للنشر والتوزيع، القاهرة .
- محمد ، دنيا داود (٢٠١١): مشكلات المسنين – دراسة ميدانية في دار رعاية المسنين/ مدينة الرشاد بغداد ، الجامعة بغداد ،كلية التربية للبنات ، بغداد ، العراق.
- محمد ، محمود يونس(٢٠١١):الشيخوخة مصير التحديات ، دار ا،الرياض ،السعودية .
- مرسي ،خليل (١٩٨٨): المسنون ومشكلاتهم، دراسة مسحية لنزلاء دور رعاية المسنين في دولة الإمارات العربية المتحدة " مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية "،مج (٣٠) ،ع (٩) الإمارات العربية المتحدة .
- مزيد ، ربى احمد (٢٠٠٩): تقييم تجربة الرعاية الإيوائية للمسنين في محافظة دمشق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة دمشق ،كلية الآداب – قسم الاجتماع ،دمشق سوريا .
- المصري، إيناس رمضان (٢٠٠٠): مجالات الإرشاد والعلاج النفسي ،ط١، دار الكتب الجامعية ،بيروت.
- مهداوي ، إبراهيم آخرون (١٤١٠هـ):المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، تركيا .
- النشواتي ،عبد المجيد (١٩٨٨):حالات القلق الاجتماعي ، برامج تعديل السلوك ،ط١،مديرية الصحة المدرسية ، قسم الإرشاد التربوي، جامعة اليرموك ، عمان ، الأردن.
- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية:قانون وزارة العمل لسنة(١٩٨٥) جريدة الوقائع العراقية.
- الوقفي ، إبراهيم (١٩٩٨):خبرة الإحساس بالوحدة النفسية ، كلية التربية ، العدد(٢) ، جامعة قطر ، قطر.
- الياسري ،عيسى حسن (٢٠٠٨): دراسة لبعض أعراض الاكتئاب لدى المسنين من الجالية العربية في السويد ،مؤسسة النور للثقافة والأعلام ، السويد .
- يوسف ، جمعة سيد ومبروك (٢٠٠٦):الصحة الجسمية والنفسية للمسنين ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة، مصر.

• ثانيا: المراجع الأجنبية:

- *Bell،J.L.(1990)) The impact of social isolation ،pain ، and physical dysfunc-oint symptoms ، Dia. A.*
- *Kazdin.La.E(1985)Assessment of Grertbeharior ourand Childhood depressionamong psychiatrically disturbed children.Journal of Consul ting and Clinical Psychlogy ،Vol(٥٣) No.2:210.*
- *Mabey ،B.J. ،Bentson ،V.L(2005)Disengagcmantthcory.In:Palmore ، E.B.BranchL.G.Harris ،D.K(Eds).EncyclopediaofAgeism.Haworthpress ،Binghamton ،Ny.*
- *MorganlS.A.and Jacksons.(1989)psychlogyicaland social Concomitants of sick le cell an enmiainadoles cents.Jourual of Pedia tric psychology ،3No. Vol.113*
- *Jonathan Grant (1990): Low fertility and population Aeing causes conse quence and policy or tions Rand conpanation ،Eurp.*